مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

رحلتنا المباركة إلى العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الشكر لله ﷻ، لقد رُزقنا زيارة العراق: بغداد، كربلاء، النجف. رضي الله عنهم، ورفع درجاتهم، وتكون همّتهم علينا. هؤلاء هم عظماء الإسلام، وشخصيات الأمة العظيمة. دعوا الملايين إلى طريق الحق، وخدموهم. همّتهم أبدية، ومددهم متواصل. لا يوجد شيء مثل " تنتهي همّتهم بموتهم". عندما يموتون، تزداد قوتهم. تعظم قوتهم الروحانية، لأنهم لم يعودوا مرتبطين بالدنيا. وظيفتهم مستمرة لا تنقطع، لإعداد أهل الدنيا للآخرة. كتبهم مفتوحة، كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم: ما دام فيكم من يدعو لكم وينتفعون بعلمكم، فكتبكم مفتوحة.

.

لذلك، كُتُب أعمالهم مفتوحة، وهم كرماء. يدعون ويجاهدون مع الهمة لهداية الآخرين إلى الطريق الصحيح. لا ينقطع مطر الرحمة على مقاماتهم واماكنهم المباركة. من يذهب إليها إنما يذهب ابتغاء مرضاة الله ﷻ. يطلبون الرحمة والمغفرة والخير من الله ﷻ. والله عز وجل لا يردهم خائبين. من يذهب إلى هناك لا يذهب للدنيا، بل للآخرة، لكي تكون آخرتهم سعيدة، ويسألون ما يشاؤون.

.

الشكر لله ﷻ، كانت هذه الرحلة جميلة. رحلة تمت ابتغاء مرضاة الله ﷻ. الشكر لله ﷻ، ذهبنا وعدنا سالمين، وعدنا برحمة. لم نعد خالي الوفاض، بل عدنا بهدايا الله ﷻ، إن شاء الله. نسأل الله أن يُقوّي إيماننا، وأن يُقوّي إيمان غيرنا، إن شاء الله.

.

هؤلاء المباركين، منذ عهد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ومن بعده أهل البيت، من علماء وأولياء عظام، كانوا حاضرين بأعداد غفيرة. ولأنها مدينة الخلافة، ولأنها إحدى مدن الإسلام، فقد أتى إليها الناس من كل حدب وصوب يطلبون الهمّة، العلم والحكمة. وقد امتلأ ذلك المكان بعلمهم وفضلهم وبركتهم. ولا يزال كذلك، الشكر لله. فالمظاهر ليست هي المهمة، إنما المهم هو جوهرهم، همّتهم تفوق أمور الدنيا. ليس هذا للدنيا، وإنما لرضا الله ﷻ، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يجعله وسيلةً للخير. ونسأل الله ﷻ أن تكون همّتهم حاضرة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

قالوا: قُرِئَت مئة ألف ختمة قرآن. نهديها أولًا لروح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. والى أرواح الأموات جميعا. والى أرواح المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. نسأل الله أن يُحقق لمن قرأ هذا ما شاء من نوايا حسنة، إن شاء الله. ونسأل الله أن يُنعم علينا جميعًا بالسعادة في الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 شباط 2026/ 1 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول